

## الأغاني

التي رثى بها امرأته فأنشدني لجرير يرثي ابنه سواده ومات بالشام .

( قالوا نَصَيْبِكَ مِنْ أَجْرِ فَقَلْتُ لَهُمْ ... كَيْفَ الْعَزَاءُ وَقَدْ فَارَقْتُ أَشْبَالِي ) .

( فارقتني حين كَفَّ الدهرُ من بصري ... وحين صررتُ كعظم الرِّمَّةِ البالي ) .

( أَمْ سَى سَوَادَةَ يُجَلُّو مُقْلَاتِي لَحْمٍ ... بَارِ يُصْرُصِرُ فَوْقَ الْمَرْبَأِ

العالي ) .

( قد كنتُ أعرفه منِّي إذا غَلِقْتُ ... رُهْنُ الْجِيَادِ وَمَدَّ الْغَايَةَ الْغَالِي ) .

( إِنَّ الثَّوِيَّ بِذِي الزَّيْتُونِ فَاحْتَسِبِي ... قَدْ أَسْرَعَ الْيَوْمَ فِي عَقْلِي وَفِي حَالِي ) .

( إِلَّا تَكُنْ لَكَ بِالذَّيْرَيْنِ مُعْوَلَةٌ ... فَرُبَّ بَاكِيَةٍ بِالرِّمْلِ مِعْوَالٍ ) .

( كَأَمْ بَوٍّ عَجُولٍ عِنْدَ مَعْهَدِهِ ... حَنْسَاتٍ إِلَى جَلَادٍ مِنْهُ وَأَوْصَالٍ ) .

( حتى إذا عرَفتُ أن لا حياةَ به ... رَدَّتْ هَمَاهِمَ حَرَّي الْجَوْفِ مِثْكَالٍ ) .

( زادت على وِجْدِهَا وَجْدًا وَإِنْ رَجَعْتُ ... فِي الصَّدرِ مِنْهَا خُطوبٌ ذَاتُ بَلَائِيَالٍ ) .

أخبرني عبد الواحد بن عبيد عن قعنب بن المحرز الباهلي عن المغيرة بن حنناء وعمارة بن

عقيل قالا .

خرج جرير إلى دمشق يؤم الوليد فمرض ابن له يقال له سواده وكان به معجبا فمات بالشام

فجزع عليه ورثاه جرير فقال .

( أَوْ دَى سَوَادَةَ يُجَلُّو مُقْلَاتِي لَحْمٍ ... بَارِ يُصْرُصِرُ فَوْقَ الْمَرْبَأِ

العالي )